المدى

عدد خاص بمناسبة انعقاد القمة العربية في بغداد

رئيس مجلس الادارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

12 صفحة — 500 دينار

4

في إقليم كردستان.. عبق التأريخ و الحضارة ومعالم الحياة الجديدة

7

في الطريق إلى القمة: من "سرت ٢٠١٠" إلى "بغداد ٢٠١٢"

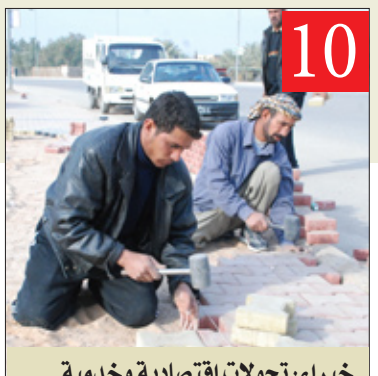

10

خبراء: تحولات اقتصادية وخدمية إيجابية إلا أنها دون مستوى الطموح

العدد (2436) السنة التاسعة - الثلاثاء (27) آذار 2012

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

تفاوت التمثيل العربي في القمّة .. وأعمالها تبدأ اليوم بلقاء وزراء الاقتصاد

□ بغداد/ ماجد طوفان

عشيّة انعقاد القمة العربية، تحولت بغداد إلى محط أنظار ليس العالم العربي فقط ، وإنما تجاوز الاهتمام دولا كبرى ، وقد شهد يوم أمس حراكا سياسيا متواصلا ، تمثل بإعلان وزير الخارجية هوشيار زيباري إكمال جميع الاستعدادات لعقد القمة العربية في بغداد، مؤكدا أن ٢١ دولة ستشارك بالمؤتمر باستثناء سوريا التي "لم تتم دعوتها"، وأن جميع التحضيرات السياسية واللوجستية أصبحت جاهزة لاستضافة القمة، وعلى الرغم من التفاوت في تمثيل الدول العربية ، فإن الحكومة تعد ذلك تطورا كبيرا في علاقات العراق مع عالمه العربي.

ويبدو أن الأزمة السورية ستكون المهيمن الكبير على مستوى لقاء القادة والملوك العرب ، وحتى الجلسات التحضيرية الأخرى ، مصادر غربية أشارت إلى أن دول الخليج وتحديدا المملكة العربية السعودية وقطر قد مارستا ضغوطا على الحكومة العراقية لأجل دعوة المعارضة السورية إلى القمة ، إلا أن الجانب العراقي نفى ذلك ، مؤكدا أن التحضيرات الأولية التي عقدت في مقر الجامعة العربية في القاهرة اقرت بعدم دعوة أي من الطرفين ، سوريا والمعارضة ، على صعيد متصل يبدأ اليوم اجتماع لوزراء المال والاقتصاد العرب برئاسة خير الله بابكر وزير التجارة العراقي لوضع الملف الاقتصادي في صورته النهائية فيما يعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعاً لهم في اليوم التالي برئاسة وزير الخارجية هوشيار زيباري لوضع اللمسات النهائية على مشروع جدول أعمال القمة الذي سلم العراق نسخة أولية منه إلى مندوبي الحكومات العربية لدى الجامعة العربية في القاهرة الأسبوع الماضي متضمنا بندا اقترحه العراق يشدد على ضرورة إدانة أعمال الإرهاب والاتفاق على محاربته.

يذكر أن الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي قد وصل بغداد قبل يوم أمس الأول برفقة وفد ضم الأمين العام المساعد احمد بن حلي وفريقا فنيا للاطلاع على آخر التحضيرات لعقد القمة ، وبرغم الاهتمام الواسع الذي توليه الحكومة على انعقاد القمة في بغداد ، غير أن أكثر من مراقب قلل من النتائج التي ستخرج بها ، إذ أن هناك مواضيع إشكالية كبيرة ، بالإضافة إلى التفاوت الكبير في وجهات النظر بين بعض الدول العربية وتحديدا الخليجية منها والعراق ، منها ما يخص الموقف من سوريا وإيران ، بالإضافة إلى الملفات العالقة بين الفرقاء السياسيين التي وكما يبدو أن انعقاد القمة لم يقلل من جماح تصريحاتها الساخنة برغم كل النداءات التي دعت إلى التخفيف من حدة الخطاب على أقل تقدير أثناء انعقاد القمة .

زيباري يستقبل العربي لحظة وصوله بغداد أمس.. (أ.ف.ب)

أكثر من ١٨٠ شخصيّة تمثل وفود الجامعة العربيّة

□ بغداد/ المدى

وصل أكثر من ١٨٠ شخصية سياسية ودبلوماسية، أمس الاثنين، إلى بغداد ضمن أكبر وفد يمثل الجامعة العربية ومصر والمغرب للمشاركة في القمة العربية المزمع عقدها الخميس المقبل في بغداد.

وقالت قناة العراقية شبه الرسمية في خبر عاجل بثته أمس، إن "أكثر من ١٨٠ شخصية سياسية ودبلوماسية وصلت إلى بغداد ضمن أكبر وفد يمثل الجامعة العربية ومصر والمغرب"، مؤكدا أن "الوفد سيشارك بقمة بغداد المزمع عقدها الخميس المقبل".

وكانت صحف عربية كشفت، أمس الاثنين أن السعودية كلفت سفيرها في مصر احمد بن عبد العزيز قطان برئاسة وفدها في القمة العربية التي ستعقد في بغداد يوم الخميس المقبل، عازية السبب إلى سفر ولي العهد الأمير نايف بن عبد العزيز إلى الجزائر.

وبدأت الوفود العربية تصل إلى بغداد أمس ، فقد وصل أمين عام البرلمان العربي نور الدين بوشكوج، ووكيل وزارة الخارجية العماني أحمد الحارثي، ومستشار وزارة ماليتها عبد الملك الهنائي، وزير التجارة والصناعة الأردني سامي قمو، ووكيل وزارة الاقتصاد الفلسطينية عبد الحفيظ نوفل، كما وصل وفد لبناني أيضاً برئاسة مدير عام وزارة الاقتصاد فؤاد فليفل.

وزير التجارة يؤكد الاستعداد للاجتماعات التحضيرية

□ بغداد/ المدى

أعلن وزير التجارة خير الله حسن بابكر، أمس الاثنين، عن استكمال الاستعدادات كافة لعقد اجتماعات المجلس الاجتماعي التحضيري على مستوى القمة، فيما أكد أن الاجتماع التحضيري سيناقش مواضيع عدة، أبرزها الأمن المائي في الوطن العربي.

وقال بابكر في بيان صدر أمس وحصلت المدى على نسخة منه، إن "وزارة التجارة استكملت الاستعدادات كافة لعقد اجتماعات المجلس الاجتماعي التحضيري على مستوى القمة"، مؤكدا أنه "سيرأس اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي التحضيري على مستوى القمة الدورة العادية ٢٣ للمستوى الوزاري".

وأضاف بابكر أن "المواضيع التي ستناقش في الاجتماع التحضيري هي الإستراتيجية للسياحة العربية وآليات تنفيذها، وإستراتيجية الحد من مخاطر الكوارث، وإستراتيجية الأمن المائي في الوطن العربي، فضلا عن متابعة أعمال القمة العربية التنموية في الكويت في العام ٢٠٠٩ وفي شرم الشيخ ٢٠١١ والإعداد للقمة اللاحقة في الرياض في عام ٢٠١٣ إضافة إلى مناقشة المواضيع الاجتماعية المطروحة في جدول أعمال الاجتماع".

الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي يصل بغداد

□ بغداد/ المدى

وصل الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي نور الدين بوشكوج، أمس إلى العاصمة بغداد للمشاركة بالقمة العربية التي ستعقد يوم الخميس المقبل.

ونقلت فضائية العراقية شبه الرسمية في خبر بثته، أمس ، أن "الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي نور الدين بوشكوج، وصل إلى العاصمة بغداد للمشاركة بالقمة العربية".

وكان الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي وصل، أمس الأحد ٢٥ آذار الجاري، إلى العاصمة بغداد للاطلاع على استعدادات العراق لاستضافة القمة العربية.

وتستعد بغداد لاستقبال الوفود العربية التي من المنتظر أن تشارك بقمة الدول العربية التي ستعقد يوم الخميس المقبل،٢٩ آذار ٢٠١٢ ، وقد سلم العراق جدول أعمال القمة لمندوبي الحكومات العربية لدى الجامعة العربية في القاهرة الـ١٥ من آذار الحالي، متضمناً بنداً اقترحه العراق يشدد على ضرورة إدانة أعمال الإرهاب والاتفاق على محاربته.

يذكر أن انعقاد القمة العربية في بغداد الحدث الدولي الأكبر الذي تنظمه البلاد منذ العام ٢٠٠٣، إذ شكلت أمانة بغداد لجنة لتهيئة وتأمين المتطلبات الخاصة بمؤتمر القمة العربية وتقديم الرؤى والأفكار والتحضيرات المطلوبة لتحسين وتطوير الواجهة العمرانية للمدينة، بما يتناسب مع تأريخها ومكانتها بالتنسيق مع الوزارات والجهات المختصة، وقد أعلنت في نهاية شهر كانون الثاني المنصرم، أن كامل الاستعدادات للقمة باتت منجزة بنسبة ١٠٠٪.

أنباء عن غياب الرئيس اليمني والسعوديّة تشارك بسفيرها لدى الجامعة

□ بغداد/ المدى

ذكرت أنباء صحفية نشرت في صنعاء أمس أن رئيس الجمهورية اليمني عبد ربه منصور هادي لن يشارك في مؤتمر القمة العربية في بغداد، في حين أعلن في بغداد أن ٩ رؤساء عرب على الأقل سيشاركون في القمة.

وقالت هذه الأنباء التي لم تؤكد من مصادر رسمية أن اليمن ستكتفي بالمشاركة بوفد من وزارة الخارجية اليمنية.

ويعتقد أن الأوضاع في اليمن لم تستتب بعد ما دعا الرئيس اليمني الجديد للبقاء في بلاده.

من ناحية أخرى قال مصدر دبلوماسي سعودي رفيع المستوى في تصريح لعدد محدود من الصحفيين في الرياض، إن الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز سيغيب عن القمة العربية التي ستعقد في بغداد لأسباب صحية . وكان العاهل السعودي قد تغيّب عن عدد من الاجتماعات العربية والدولية في العامين الأخيرين، فقد غاب عن قمة الخليج قبل الأخيرة، بالإضافة إلى تغيّبه عن قمة العشرين التي استضافتها العاصمة الكورية الجنوبية في نوفمبر.

وأضاف المصدر أن مندوب المملكة الدائم لدى الجامعة العربية السفير أحمد بن عبد العزيز قطان سيرأس وفد المملكة نيابة عن العاهل السعودي، لوجود ولي العهد السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز، حالياً في الجزائر"، مشيراً إلى أن ولي العهد "لن يعود إلى الرياض قبل أسبوعين أو أكثر".

وحسب المصادر المطلعة فإن السعودية أيّدت بقوة انعقاد القمة الحالية في بغداد، رغم معارضة العديد من الدول العربية استضافة العراق لتلك القمة التي تعقد في وقت تشهد فيه المنطقة أحداثاً مفصلية أبرزها التطورات الجارية في سوريا.

زيباري: ٢١ دولة ستشارك في القمّة وزعماء سيحضرون قبل انعقادها

□ بغداد/ المدى

أكد وزير الخارجية هوشيار زيباري إكمال جميع الاستعدادات لعقد القمة العربية في بغداد، فيما لفت إلى أن ٢١ دولة ستشارك بالمؤتمر باستثناء سوريا التي "لم تتم دعوتها"، وبيّن أن انعقاد القمة ساعد العراق في إعادة علاقته مع عدد كبير من الدول، مشيرا إلى أن بعض الزعماء سيأتون إلى بغداد قبل أيام من انعقاد المؤتمر وآخرون "سيبقون لأيام أيضا بعد انتهائه".

وقال زيباري في حديث لفضائية السومرية مساء أمس الاثنين إن "القمة ستستمر لثلاثة أيام حيث سيكون في يوم ٢٧ آذار اجتماع تحضيري لوزراء المال والاقتصاد وفي يوم ٢٨ سيكون اجتماع لوزراء الخارجية، واجتماع القمة الأساس سيكون يوم ٢٩ آذار وهي قمة كاملة ومكتملة، وهناك رؤساء سيأتون قبل هذه الأيام وهناك من سيبقى في بغداد لأيام بعد انعقاد القمة".

وأكد زيباري أن "جميع الاستعدادات لاستضافة قمة بغداد ومستلزماتها السياسية والأمنية والفنية والتنظيمية اكتملت"، لافتا إلى أن "انعقاد القمة في بغداد مهم للعراق والدول العربية ولجامعة الدول العربية كمنظمة وكمؤسسة، والأهمية تكمن في أن القمة تعقد في ظروف عصيبة تمر بها المنطقة والأمة العربية والشعوب".

وتابع زيباري أن "انعقاد القمة في بغداد سيكون رسالة مهمة بشأن اندماج العراق في محيطه العربي وفي حاضنته العربية والإقليمية وهي أيضا مؤشر على قدرة العراق على تنظيم المؤتمر الكبير وبهذا الحضور العربي والدولي المهم، لاسيما أن أكبر شخصية هو الأمين العام للأمم المتحدة سيحضر القمة".

ولفت زيباري إلى أن "انعقاد القمة ساعد في معالجة القضايا مع دولة الكويت وأصبحت هناك اتفاقات معهم، وأيضا مع السعودية حيث حصل انفتاح في العلاقات على مستوى الزيارات وتسمية سفير لها في العراق".واعتبر زيباري أن "أزمة العراق مع الدول العربية بدأت منذ ١٩٩٠ وليس بعد ٢٠٠٣ لأن العراق كان معاقبا ومحاصرا دوليا وإسلاميا وبلدا منبوذا بسبب احتلاله الكويت، وسياسات النظام السابق الغوغائية والتدخل والتهديد"، لافتا إلى أن "العراق عانى بعد ٢٠٠٣ أيضا في علاقاته العربية بسبب وجود الاحتلال وتغيير نظام الحكم وطبيعة النظام الذي خرج من إرادة الشعب".

ولفت زيباري إلى أن "مؤسسة القمة مستقلة بذاتها وكانت مهددة، ومنذ سنتين لم تعقد اجتماعا أو مؤتمرا ولذلك عندما يستضيف العراق القمة فهذا أمر سيساهم في بقاء الجامعة العربية كقاعدة مهمة جاءت نتاجا لنضالات وعمل من قبل أجيال سابقة"، مؤكدا أن "٢١ دولة ستشارك في القمة باستثناء سوريا التي لم تتم دعوتها بسبب قرار مجلس الجامعة".

ولفت زيباري إلى أن "مستوى التمثيل في القمة قرار متروك للدول المشاركة ونحن نرغب بأعلى تمثيل ونطمح لذلك لأهمية الحدث والمواضيع المطروحة"، مبينا أن "معطياتنا قبل بدء القمة تؤشر على أن قمة بغداد ستنجح".

عباس يَستمعُ إلى وزيرِ الخارجية القطريِ حمد بن جاسم في قمة سابقة..(أرشيف)

العراق ينفي وجود ضغوط خليجيّة لدعوة المعارضة السوريّة

□ بغداد/ المدى

نفت الحكومة أمس وجود ضغوط قطرية وسعودية لدعوة المعارضة السورية للمشاركة في القمة العربية كضيوف .

وقالت المستشارة في الحكومة مريم الريس لوكالة كردستان للأنباء إن "الحكومة العراقية لم تدع أيا من رموز المعارضة السورية نتيجة ضغوط مارستها السعودية وقطر عليها ".

وأوضحت أن" الحكومة العراقية دعت بالتنسيق مع الجامعة العربية لحضور القمة العربية وهناك دعوات للعديد من الشخصيات السياسية المهمة للحضور كضيوف لكن ليس كطرف بالأزمة السورية " .

وكانت صحيفة الواشنطن بوست قد ذكرت أمس أن قطر والسعودية مارستا ضغوطاً على العراق لدعوة عدد من رموز المعارضة السورية في الخارج .

وأشارت " بالتأكيد القمة العربية ستركز على الجانبين السوري والفلسطيني لكنها لم تدع الحكومة السورية بسبب تعليق عضويتها، كذلك إنها لم توجه دعوة إلى المعارضة لأنها ليس لها أي دور رسمي".

من جانبه صرح وزير خارجية لبنان عدنان منصور أن لبنان سينأى بنفسه عن أي قرار يضر بسوريا ويمس استقرارها ووحدتها في اجتماع القمة العربية المقرر عقده الخميس المقبل في العاصمة العراقية بغداد.

وقال منصور في تصريح نشر في بيروت أمس : "إننا منسجمون مع موقفنا بشأن سياسة النأي بالنفس عن كل ما يضر سوريا ويمس استقرارها ووحدتها، وأي شيء يتعارض مع الموقف الذي نحن فيه طبعا نحن ننأى بأنفسنا عنه".

ولفت منصور الذي يستعد للسفر إلى بغداد للمشاركة في اجتماعات وزراء الخارجية العرب غدا الأربعاء تمهيدا للقمة إلى أن "القمة العربية لن تبحث موضوع سوريا فقط، فهناك مواضيع عديدة وكثيرة ومن جملتها الوضع السوري، ولكن إذا كان هناك قرارات تتعارض مع المصلحة الوطنية فسيكون هناك موقف للبنان والرئيس ميشال سليمان سيأخذ القرار".

وأشار إلى أن "مؤتمر القمة يتناول قضايا كثيرة تتعلق بالشأن بالعربي، وهناك عشر نقاط تقريبا ستكون على بساط البحث منها قضية الشرق الأوسط والوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة والصومال ومسألة الإرهاب وطبعا الوضع في سوريا ، ولهذا فإن مؤتمر القمة ليس مخصصا بشأن سوريا فقط".

وقال منصور: "كم كنا نتمنى لو أن سوريا حاضرة في المؤتمر"، وقال "لا يجوز أن تكون دولة عربية مؤسسة في الجامعة العربية غائبة عن العمل العربي المشترك ولا أتصور أن عملا من دون سوريا يؤدي إلى النتيجة التي توخاها كل العرب .